ازمة طائـرات الكفير :

وتتلخص هذه المشكلة فى رفض الحكومة الاميركية السماح لاسرائيل ببيع اربع وعشرين طائرة ، من طراز كفير ، تم تركيبهـا في المصانع الاسرائيلية التابعة للصناعة العسكرية ، الى الاكوادور · وكانت اسرائيل قد تعاقـدت مع تلك الدولة على صفقة الطائرات ، التي تبلغ قيمتها مائة وخمسين مليون دولار، دون ان تحصل على اذن مسبق من الولايات المتحدة ، طبقا للاتفاق بين الطرفين ، والذي على أساسه تقوم الشراكة في بناء هذه الطائرات · وتذرعت واشنطن بان انجاز مثل هذه الصفقة مخالف للقيود التي وضعتها هي على تزويد دول اميركا اللاتينية بالاسلحة · وتعويضا لاسرائيل عما قد يلحقها من ضرر مادي، نتيجة لعرقلة الصفقة ، قدمت اميركا مبلغ مائتين وخمسة وثمانين مليون دولار زيادة في دعمها الاقتصادي ، اي مايقارب ضعف قيمة الصفقة ، ولكنها أصرت على عدم السماح بانجازها · وعلى رغم ذلك ، أقام القرار الاميركي الدنيـا وأقعدها في اسرائيل ، علما بأن لواشنطن ، وحسب الاتفاق ، كامل الحق في اتخاذه ازاء الصفقة · وهذا الحق يقوم على ان الولايات المتحدة تزود تلـك الصناعة في اسرائيل بالمال والمعرفة والقطع الاساسية اللازمة لانتاج الطائرات· ولكن يبقى سؤال لماذا تصرفت الولايات المتحدة على هذا النحو ، ويبقى كذلك السؤال عن مصير هذه الصناعة العسكرية ·

حتى عام ١٩٦٨ ظلت الصناعة العسكرية في اسرائيل خفيفـة ومحدودة ، لاتعدو كونها مجموعة من الورش ، تقوم أساسا بسد بعض احتياجات الجيش الاسرائيلي من العتاد الخفيف وقطع الغيار الهامشية · وبعـد الحظر الذي فرضته فرنسا على تصدير الاسلحة الى اسرائيل ، تحولت الانظـار فيها الى اتجاهين ، في ان معا · فمع التوجه الى امتلاك السلاح الاميركي مباشرة ، راحت اسرائيل تنمي صناعتها العسكرية بوتيرة متسارعـة · الا ان الطفرة الحقيقية في تلك الصناعة ، جاءت بعد حرب تشرين ، واثناء المفاوضات علـى التسوية السياسية · وقد استطاع كيسنجر اقناع اطراف التسويـة بضرورة الاغداق على اسرائيل بالدعم ، المادي والعسكري ، كي يمكنها السير في ركاب تلك التسوية · فكان أن تطورت تلك الصناعة الى حد لايمكن معه الاستهانة بها قط · والان تحركت واشنطن لتقطع الطريق على الباكورة الفعلية لتلك الصناعة الى سوق السلاح الدولية ، اذ أن هذه هي الصفقة الاولى من طائرات الكفير ، مع أن الولايات المتحدة كانت تعلم جيدا أن اسرائيل تعرض طائراتها للبيع في السوق الدولية ، وانها اشتركت في عدد من المعارض الدوليـة المقامـة لهذا الغرض ، ولم تعترض ، كما يبدو على هذه التوجيهات، مما شجع اسرائيل على الاقدام على عقد الصفقة مع الاكوادر ·